[290] عليها الشكر، يا واحد يا أحد يا صمد يا ا الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد يا ا يا رحمن يا رحيم، يا مالك الملك، ورب الارباب، ويا سيد السادات يا ا ويا لا إله إلا أنت اشفني بشفائك من كل داء وسقم، فاني عبدك وابن عبدك أتقلب في قبضتك (1). بيان: كأن المراد بالتناسخ الانتساخ، ونسخ بعضهم عن بعض، أو من تناسخ الميراث أي التداول في القاموس نسخ الكتاب كمنع كتبه عن معارضة كاستنسخه وانتسخه والتناسخ والمناسخة في الميراث موت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم، و تناسخ الازمنة تداولها. (تباشربه قلبي) أي تجده في قلبي فكانك حين وجدانك إياه في قلبي باشرته أو تكون بسبب ذلك مباشرا لقلبي أي محبتك ومعرفتك، أو يكون ممتدا في قلبي إلى يوم ألقاك عند الموت أو في القيامة إيمانا كاملا تكون بسببه مالكا لازمة نفسي مدبرا لامور قلبي أو يكون الباء للتعدية أي تجعله مباشرا لقلبي، أو على سبيل القلب أي إيمانا يقينيا يباشرك به قلبي ويراك، كما قال صلى ا عليه وآله: (ا عبد ا كأنك تراه) و أكثر الوجوه مما خطر بالبال والاول أظهر. وقال الفيروز آبادي: وكل إليه الامر وكلا ووكولا: سلمه وتركه قوله: (في قبضتك) كناية عن استيلائه وتسلطه عليه فان ما كان في كف الانسان يقدر على التصرف فيه كيف شاء، ومنه قوله تعالى: (والارض جميعا قبضته يوم - القيمة) (2). (من حيث أحتسب) أي أظن وأتوقع والاحتفاظ بمعنى التحفظ والتحرز، وفي النهاية السيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم والمقدم، ولعل الداء الامراض الروحانية، والسقم العلل الجسمانية (أتقلب في

_____

(1) الكافي 2 ص 524.

(2) الزمر: 67.

_____